[362] صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: واﷲ إن ذلك لكذلك، فقلت: واﷲ إن ذلك لكذلك يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا، فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون. إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا فيعظم 1 ذلك في صدري، ويشتد 2 - لما أرى منهم - قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى، فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي ؟ فقلت: وكيف لا أجزع و أهلع 3، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مضرجين بدمائهم، مرملين بالعراء مسلبين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر، فقالت: لا يجزعنك ما ترى فو اﷲ إن ذلك لعهد من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ اﷲ ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض 4، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والايام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهورا، وأمره الا علوا. فقلت: وما هذا العهد ؟ وما هذا الخبر ؟ فقالت: [نعم] حدثتني ام أيمن أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام فعملت له حريرة عليهما السلام، و أتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر، ثم قالت ام أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد، فأكل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، وشرب

_____ 1 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: فعظم. 2 - في المصدر: واشتد. 3 - ولا أبكي / خ. 4 - في المصدر: هذه الامة.

_____